

## شرح المنظومة الميمية في الآداب الشرعية - 4

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه

اجمعين قال العالمة حافظ رحمه الله تعالى ما العلم الاكتاب الله او اثر يجلو بنور هداه كل منبهم - [00:00:05](#)

ما ثم علم سوى الوحي المبين وما منه استمد الى طوبى لمفتنتم. والكتم للعلم فاحذر انك كاتم في لعنة الله والاقوام كلهم. ومن

عقوبته ان في المعاد له من الجحيم لجاما ليس كاللجا - [00:00:28](#)

وصائب العلم عن من ليس يحمله ماذا بكتمان بل صون فلا تلومي وانما الكتم منع العلم طالبه من مستحق له فافهم

ولا تهم. واتبع العلم بالاعمال وادع الى سبيل - [00:00:48](#)

ربك بالتبیان والحكم. واصبر على لاحق من فتنۃ واذی فيه وفي الرسل ذکری فاقتده بهم فواحد بك یهدیه الله ندى خیر هدی لك من

حرم من النعم. واسلک سوى الصراط المستقيم ولا - [00:01:08](#)

اعدل وقل ربی الرحمن واستقم. الحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلام وبارک علی عبده ورسوله نبینا محمد وعلى الله واصحابه

اجمعین. اما بعد فيقول الناظم رحمه الله تعالى ما العلم الاكتاب الله او اثر يجلو بنور هداه - [00:01:28](#)

او كل منبه العلم قال الله وقال رسوله واصل العلوم واس العلوم كتاب الله جل وعلا وما جاء في بيانه على لسان نبیه عليه الصلاة

والسلام ما العلم الاكتاب الله او اثر - [00:01:48](#)

العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة هم اولی العرفان ما العلم نصبک للخلاف سفاھة بين بين القرآن وبين قول فلان المقصود ان

العلم المعول فيه اولا وآخرًا على نصوص الوحیین - [00:02:10](#)

وما يقرأ وما يدرس من علوم اخرى انما هي من اجل الاعانة على فهم الوحیین قد يقول قائل ان من طلاب العلم الان من ينفق او قاته

بل عمره في علوم - [00:02:33](#)

فيها شيء من البعد عن كتاب الله وسنة نبیه صلی الله علیه وسلم يتخصص باللغة العربية وينفق عمره ويموت على هذه الحالة او

يتخصص في اصول الفقه مثلا او يتخصص في اي علم من العلوم. اما اذا تخصص في الحديث - [00:02:55](#)

او تخصص في الفقه وآ استند في فقهه على نصوص الوحیین هذا متخصص في الوحیین ولا اشكال فيه اذا كان تخصصه في فقه

الكتاب والسنة لا في الفقه الذي هو الرأي المجرد فقه المقلدة - [00:03:17](#)

واظاءة العمر في كتب التقليد يدرس روضة الطالبین مثلا للنبوی سنین او يدرس الانصار اثنا عشر مجلد في سنین هذا لا شك انه آ

بعید عن الوحیین عن علم الكتاب والسنة اللهم الا اذا اتخد هذا المن هذا الكتاب الفقهي - [00:03:39](#)

منهج وخطة بحث یسیر عليها. فینظر في مسائل هذه الكتاب ویسعی جاهدا للاستدلال لها من الكتاب والسنة فیكون حينئذ یتفقه

على الكتاب والسنة بواسطة هذین الكتابین والى بعض الناس یتفقه یتخصص في الفقه - [00:04:06](#)

وتعروف فقهاء المذاهب فقهاء المذاهب تنتهي اعمارهم وهم يجعلون ائمتهم هم الاصول واذا خالف قول الامام نصا من الكتاب

والسنة فال McConnell قول الامام والنص اما مؤول او منسوخ فهل مثل هذا وان تخصص في الفقه - [00:04:28](#)

وزعم انه یدخل في حديث من يرد الله به خيرا یفقهه في الدين. هل یدخل في الحديث؟ لا لا یدخل يا اخي هذا یدخل تخصص في

اراء الناس الذي یتخصص في التفسیر - [00:04:55](#)

ومعوله وع مدته في تفسیر کلام الله جل وعلا على کتب التفسیر بالرأي یمضي عمره في تفسیر الرازی تفسیر الزمخشري تفسیر فلان

تفسير نعم اذا تخصص في التفسير بالاثر التفسير بالاثر - 00:05:09

فتخصص في التفسير من خلال تفسير الطبرى تفسير ابن ابي حاتم تفاسير ابن كثير تفاسير الائمة تفاسير السلف فهذا يدور في فلك الكتاب والسنۃ فمعوله على الكتاب والسنۃ وقد حضرت مجادلة بين شخص تخصصه في القرآن وعلوم القرآن واخر تخصصه في السنۃ - 00:05:30

فقال صاحب القرآن اللي في قسم القرآن قال يا اخي نحن اهل الله وخاصته وقال الثاني لانه يعرف ان زميله هذا وان تخصص في التفسير وعلوم القرآن الا انه انما يدرس الطلاب التفسير من - 00:05:56

كتب التفسير بالرأي يعني لا يوجد من يدرس التفسير في الدراسات المنهجية الأكاديمية من خلال تفسير الطبرى او ابن كثير يعني درس ابن كثير في كلية الشريعة وانتقل منه الى تفسير الشوكاني. لكن معول المتأخرين من ممن يتصدى للتفسير - 00:06:15  
اه الكتب التي فيها الطرائف وفيها الاستنباطات الدقيقة والاقوال العجيبة والغريبة كتفسير الزمخشري بصير الرازى التفاسير المعروفة عند اهل هذا الشأن. قال له صاحب الحديث انتم اصحاب الرأي يعني لا فرق بينكم وبين اهل الرأي - 00:06:38  
ونحن اهل الاثر التفسير الحقيقي تبعنا ما هو تبعكم لانه ما التفسير الا ببيان النبي عليه الصلاة والسلام فاذا تطاول المتخصص في التفسير وهو بعيد كل البعد عن كتاب الله جل وعلا بما يعانيه ويزاوله من تفاسير بالرأي - 00:07:03

وهي مشحونة اه بالاراء المخالفه لما جاء عن الله وعن رسوله من اعتقاد خلف يخالف ما عليه السلف فمثل هذا لا يقال انه من القرآن او من اهل الله وخاصته - 00:07:24

ما العلم الا كتاب الله او اثره نعم التفسير بالاثر يجمع لك الامرين التفقه في فقه الكتاب والسنۃ يجمع لك الامرين لكن مع ذلك لو ان طالب علم اعتمد على كتاب فقهى مجرد عن الدليل - 00:07:41

يعنى يقال الانصاف مثلاً اثن عشر مجلد ما في عدد المجلدات صلى الله عليه وسلم نعم هذا كتاب آآ فقه محض لكن هذه المسائل لها ادلتها فاذا حرص طالب العلم الذي تفقه على هذا الكتاب - 00:08:01

للاستدلال لمسائل الكتاب هذا يتفقه من الكتاب والسنۃ. هو معول على الكتاب والسنۃ وان اتخاذ هذا الكتاب وسيلة لهذا التفقه. كما شرحنا مراراً التفقه عن طريق الزاد مثلاً قد يقول قائل والله الزاد ما في ادلة لا في كتاب ولا سنۃ. فيه اقوال المؤلف وفيها ما يخالف الدليل وفيها ما يخالف المذهب. نقول لا مانع - 00:08:23

ان يتفقه طالب علم على كتاب مختصر في مذهب معين من المذاهب المعتبرة عند اهل العلم ويجمع ادلة هذه المسائل ويعنى بها ويقارن بينها ويذكر من وافق ومن خالف وادلة المواقف يتفقه على الكتاب والسنۃ بهذه الطريقة - 00:08:48

لان المسألة تحتاج الى دقة في النظر. بعض الناس يلوم من يتفقه او يتخصص بالفقه او الاصول او اللغة اذا سخر اللغة وقد تخصص فيها لخدمة الكتاب والسنۃ هذا يتعلم الكتاب والسنۃ ويعلم الكتاب والسنۃ - 00:09:08

ويؤثر عن اه امام من ائمة المسلمين انه يقول اخذت ثلاثين سنة افتقى الناس من كتاب سيبويه يعني هل كتابويه في احكام الصلاة واحكام الزکاة واحكام لا فيه مسائل توضح له - 00:09:29

النصوص من الكتاب والسنۃ فالذى يعنى باللغة العربية لخدمة الكتاب والسنۃ على ذلك على خير. هذا يدرس الكتاب والسنۃ يعني ماذا لو لو شرح شخص كتاب مختصر في النحو اجرامية مثلاً ثم قال للطالب فلان اعربي - 00:09:53

فاتحا من خلال دراستك الاجرمية. اعرب لي سورة الناس من خلال واعرب لي كذا. الطالب يفهم القرآن ويرتبط بالقرآن ويفهم اللغة ومثل لو قال في مشكلات في الاحاديث من حيث الاعراب ومن حيث جمعها وزعها على الطلاب واستفادوا الامرين العربية - 00:10:12

ما يتعلق بالسنۃ صلة الوحي باللغة العربية قوية جدا حتى ان بعض الاحکام اختلف فيها اهل العلم للاختلاف اعرابها فالمعروفة العربية في غایة الالھمية لطالب الكتاب والسنۃ يعني من اوضح الامثلة ما يذكر في هذا الباب زکاة الجنین زکاة امه - 00:10:33  
والرواية الأخرى وهي ظعيفة زکاة الجنین زکاة امه الجمهور اخذوا بالرواية الاولى و قالوا ان الجنین زکاته هي زکاة امه فاذا ذكرت

الام كفى الحنفية قالوا لا زكاة الجنين زكاة امه يعني كذكاة امه يذكر لابد ان يذكر مثل امه. اختلف الحكم الشرعي - [00:10:59](#)  
ايضا في مسائل الاعتقاد ما معوله على العربية في مسائل كثيرة جدا مرجعها الى العربية. لكن ماذا عن شخص تخصص بالعربية ولم تكن النصوص على باله وامضى عمره في شرح - [00:11:22](#)

المفصل لبن يعيش كتاب مطول جدا وفيه القيل والقال وكذا كلام كثير جدا مفيد في بابه لكنه مع ذلك عائق عن الاهم وبالهم المهم ابدأ لتدركه كما في درس الامس. وقدم النص لابد من تقديم النصوص لا بد - [00:11:41](#)

ان يكون السائق والحادي هو النص لابد ان يكون السائق والحادي لطالب العلم والنصل واما اقوال الرجال يستفاد منها في فهم النص لا سيما اهل التحقيق منهم ما العلم الا كتاب الله او اثر يجلو بنور هداه كل منبهم - [00:12:01](#)

ما ثم علم سوى الوحي المبين سوى الوحي المبين وما منه استمد. الا طوبى لمفتنت ما في علم الا عن طريق الوحيين والذي يزعم انه يتلقى العلم عن غير طريق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:24](#)

هذا ظال نسأل الله السلامة والعافية فلا طريق موصل الى الله جل وعلا الا عن طريقه عليه الصلاة والسلام فالعنابة باقوله وافعاله وسيرته وشمائله من خير ما يعين على العلم والعمل - [00:12:42](#)

والكتمة للعلم فاحذر كتمة للعلم فاحذر ان كاتمه في لعنة الله والاقوام كلهم عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين في لعنة الله والاقوام كلهم. اذا كانت عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. من بقي - [00:13:00](#)

والكتمة للعلم فاحذر للذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى اولئك من بعد ما بیناهم الناس يلعنة الله ويعلنهم اللعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا قد يمر بالانسان ظرف قد يمر به خوف قد يمر بهذا ثم يحتاج الى بيان فيكتم ثم اذا ندم على ذلك وتاب فتاتب الله - [00:13:24](#)

الله عليه لكن مع ذلك ليحذر طالب العلم الكتم له. ومن عقوبته ومن عقوبته يعني عقوبة الكاتم ان في المعادي له من الجحيم لجاما ليس كاللجم مهوب مثل لجام فرس ولا لجام بعيد ولا لجام - [00:13:51](#)

حمار له ما هو بعبارة عن حبل يلجم به تلجم به الدابة لا ليس كاللجم اخرج الامام احمد وهابود ابو داود والترمذى وابن ماجه من حديث ابي هريرة مرفوعا ما من رجل يحفظ علما فيكتمه - [00:14:12](#)

الا اوتى به يوم القيمة ملجما بلجام من النار وهذا الحديث اقل احواله الحسن لان له طرق يشد بعضها بعضا وفي لفظ من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم يوم القيمة بالجام من نار - [00:14:35](#)

نسأل الله السلامة والعافية وصائر العلم عن من ليس يحمله نعم يعلمه العلم الوارد في النصوص الحث عليه والتحذير من كتمه او الاخلال بالنسبة فيه انما المراد به العلم الشرعي لكن من باب النصيحة - [00:14:55](#)

والدين النصيحة ان الانسان اذا جاء يستشير ويستنصر في علوم الدنيا تبذل له النصيحة يعني لو ان طيببا صلي بمسجد من المساجد وقال له واحد والله يا فلان انت تخصصك في هذا وانا عندي هذه المشكلة - [00:15:20](#)

يقال له تعالى للعيادة تعال العيادة وامثل امام الكونتر وقص الفاتورة وادفع القيمة هذا ليس من مما ينبغي ان يسود بين المسلمين لكنه ان فعل ذلك لا يأثم من فعل ذلك لا يأثم - [00:15:38](#)

مثل المزارع مثل الصانع لان الذي يأثم به العلم الذي يبتغى به وجه الله جل وعلا وصائر العلم عن من ليس يحمله ماذا بكتمان بل صون فلا تلم يعني لو جاء شخص عليه امارات انه ليس من اهل العلم ويسأل عن مسألة لا تهمه - [00:15:59](#)

ولا يحتاج اليها مثل هذا لو لم يجب وصرف عن ما هو اهم بالنسبة له باسلوب يسميه اهل البلاغة اسلوب الحكيم لانسان قد يسأل عن شيء فيرى المسؤول ان هذا السائل حاجته امس الى غيره فيرشده الى - [00:16:23](#)

هذا الغير الذي هو احوج اليه وامس اه هذا لا شك انه ليس بكاتم. وصائر العلم عن من ليس يحمله ماذا بكتمان بل صون آآ فلا تلومي جاء في سنن ابن ماجة بسند ضعيف - [00:16:45](#)

آ مرفوعا واضع العلم عند اهله واضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر وللؤلؤ والذهب ولذا لا

يحسن ان يفتقى بكتاب ويقرأ على اناس لا يستفيدين منه - [00:17:04](#)

فالناس منازل ولهم عقول فلا بد ان يفادوا بما يفديهم وما يناسب عقولهم واما الذي يكون لبعضهم فتنه وبعضهم لا يفهم وبعضهم يقع في العلم واهله بسبب ذلك هذا لا يحسن ان - [00:17:31](#)

ا يلقى على غير اهله وانما الكتم منع العلم طالبه وانما الكتم منع العلم طالبه من مستحق له فافهم ولا تهم الكادم منع العلم طالبه يعني اذا جاء الطالب للشيخ - [00:17:51](#)

واستفتي وسائل لا يكتم واذا اراد ان يقرأ لا يمنع لكن بحدود طاقة الشيخ لان طلاب العلم فيهم كثرة والفنون كثيرة والكتب كثيرة ولو جاء كل واحد ولزمت اجابته لشق ذلك بل لاستحال - [00:18:15](#)

تلبية رغبات جميع طلاب العلم يعني يفترض انك في منتصف كتاب ويأتي طالب علم يقول والله ودنا نبدأ من اول الكتاب هل منعك لهذا الطالب او عدم استجابتك لرغبته هذا كتم للعلم - [00:18:40](#)

لا هذا ليس بكاتم الامام الشيخ باذل ولا قصر واذا اراد ان يستجيب لكل طالب ما وفى حاجة ولا واحد منهم لان كل واحد حاجته تختلف عن حاجة غيره وانما الكتم منع العلم طالبه من مستحق له فافهم ولا تهم - [00:18:57](#)

وابتع العلم بالاعمال وادعوا الى سبيل ربك بالتبيان والحكم تعلم واعمل وعلم وادعوا وامر وانهى اذا تعلمت العلم اعمل بهذا العلم اذا تعلمت وعملت علم هذا العلم وادعوا الى ربك - [00:19:19](#)

بالتبيان والحكم اؤمر بالمعروف وانهى عن المنكر كل هذه من وظائف العالم والمتعلم على حد سواء وابتع العلم بالاعمال وادعوا الى سبيل ربك بالتبيان والحكم واصبر على لاحق من فتنه وادنى - [00:19:48](#)

فيه وفي الرسل ذكرى فاقتد بهم فاقتد بهم واصبر لا بد ان يعترظك في طريقك شيء من الاذى ولذا في المسائل الاربع للامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب المسائل الاولى العلم - [00:20:13](#)

ثانية العمل بالعلم والثالثة الدعوة اليه والرابعة الصبر على الاذى فيه والعصر ان الانسان لفي خسر الا من استثنى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالصبر لا بد من توافر هذه الامور لا بد من الاذى لا يظن الانسان انه يصل الى المراتب والمنازل العليا ولا يحصل له شيء ولا اماما الا - [00:20:37](#)

ابتلاء واشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. ما فينبي ما ابتلي ولا امام من ائمة المسلمين سهلت له الطرق منذ ان ولد الى ان مات ابدا والامامة لا تتناول بالراحة - [00:21:07](#)

الامامة لا تتناول بالراحة بل لا بد من التعب ولا بد من العناء ولا بد من الاذى لان لك خصوم لك خصوم الم تعلم يعترضه ما يعترضه وقد يعترضه اقرب الناس اليه من الوالدين والاخوة والاقارب وما اشبه ذلك. المعلم كذلك يعترض من يعترضه - [00:21:26](#)

وهذا كثير ومشاهد على مر العصور اذا كان الانبياء ما سلموا من هذه الاعتراضات فاتبعهم على سنتهم ونهجهم ولذا يقول وفي الرسل ذكرى ان يتذكر الرسول عليه الصلاة والسلام لما - [00:21:52](#)

دعا قومه ماذا حصل لهم هذوه ورموه با بشع الاوصاف وادموا قدميه وكسرموا ثنياته وفي الرسل ذكرى فاقتد بهم. بهم اقتدى بهاء السكت فبهداهم اقتضى هذه هاء السكت لواحد لاحد بك واصبر على لاحق من فتنه وادنى فيه وفي الرسل ذكرى فاقتد بهم لواحد يعني شخص واحد - [00:22:12](#)

واللام هذى مؤكدة وواقعة في جواب قسم محنوف والله لواحد بك يهدى الله لذا خير غالا لك من حمر من النعم قال النبي عليه الصلاة والسلام لعلي لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:22:47](#)

واحد ومعلم الناس الخير كم يهتدي على يديه؟ لا سيما اذا كان علمه وعمله وتوجيهه نابع من اخلاص لله جل وعلا نابع من اخلاص والا فكم ترون وتسمعون من يعلم ومن يفتى ومن يوجه وينصح تجد الكلام - [00:23:11](#)

لا اثر له وهذا مرده الى الاخلاص والقبول من الله جل وعلا لاحد بك يهدى الله لذا خير غالا لك من حمر من النعم لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:23:36](#)

والدال على الخير كفاعله. ومن دل الى هدى فله مثل اجر فاعله واسلك سواء الصراط المستقيم ولا تعدل عليك بالصراط المستقيم  
واسأل الله جل وعلا على حيث امرك في كل ركعة من ركعات الصلاة - 00:23:54

ان يهديك الصراط المستقيم وانت على الصراط المستقيم اسأل الله جل وعلا ان يتبتلك على الصراط المستقيم ولا تعدل عنه لا  
يمينا ولا شمالي لا تعدل عن الصراط المستقيم ولا تميل عن هذا الصراط المستقيم وقل رب الرحمن مستقيم - 00:24:15  
قل امنت بالله ثم استقم قل امنت بالله ثم استقم. قل رب الرحمن واستقم يعني على دينه وعلى صراطه المستقيم نعم الوصية  
بكتاب الله عز وجل وبالتدبر والترتيل فاتلوا كتاب الله لا سيما في حندس الظلم - 00:24:39  
حكم براهينه واعمل بمحكمه حلا وحضرنا وما قد حده واقم. واطلب معانيه بالنقل ولا تأخذ برأيك واحدز بطش منتقم. فما علمت  
بمحض النقل منه وكل الى الله كل من بهم ثم الميراث فيه كفر فاحذر منه ولا يستهويتك اقوام بزيغهم. وعن مناهج - 00:25:02  
يا صاحب زجرا والامر منه بلا ترداد فالتزمي. وما تشابه فوض للاله ولا تخض فخوذ فيه موجب النقم. ولا تطبع قول ذي زبغ يزخرفه  
من كل مبتدع في الدين متهم. حيران - 00:25:32

ضل عن الحق المبين فلا ينفك منحرفا معوجا لو لم يقم. هو الكتاب الذي من قام يقرأه وكانما خاطب الرحمن بالكلم هو  
الصراط هو الحبل المتين هو الميزان والعروة الوثقى لمعتصم - 00:25:52  
والبيان هو الذكر الحكيم هو التفصيل فاقنع به في كل من بهم. هو البصائر والذكري لمذكر ان هو الموعظ والبشرى لغير عمي هو  
المنزل نورا بينا وهدى وهو الشفاء لما في القلب من سقم - 00:26:12  
لكنه ليولي الایمان اذا عملوا بما تى فيه من علم ومن حكم. اما عن من تولى فهو عمى لكونه عن هداه المستنير عامي. فمن يقمه يكن  
يوم الميعاد له خير الامام الى الفردوس - 00:26:32

سوى النعم كما يسوق للاعراض عنه الى دار المقامع والانكار واللام. وقد اتى النص في طولين انهما ظلا لتاليهما في موقف الغمم. وانه  
في غد يأتي لصاحبها مبشرها حجيجا عنه ان يقوم والملك والخلد يعطيه ويلبسه تاجا وقارن اليه الحق ذو الكرم - 00:26:52  
قال اقرأ ورتل وارق في غرف الجنات كي تنتهي لمنزل النعم. يقال اقرأ ورتل وارق في غرف كي تنتهي للمنزل النعم وحلتان من  
الفردوس قد كسيت لوالديه لها الاكوان لم تقم - 00:27:22

قال بماذا كسيناها؟ فقيل بما اقرأتنا ابنكما فاشكر لذى النعم لما انتهى الناظم رحمة الله تعالى من الوصايا العامة لطالب العلم واوصى  
بكتاب الله جل وعلا ثم اردف ذلك بالوصية بالسنة - 00:27:42  
فقال رحمة الله تعالى الوصية بكتاب الله عز وجل وبالتدبر والترتيل فاتلوا كتاب الله لا سيما في حندس الظلم جاء الترغيب في قراءة  
القرآن وان لقارئه بكل حرف عشر حسنات - 00:28:03

لا اقول الف لام ميم حرف ولا م حرف وميم حرف فألف لام ميم ثلاثة حروف فيها ثلاثون حسنة وهذا على اقل تقدير  
المضاعفة من الله جل وعلا - 00:28:22

بكرمه الواسع الذي لا يحد تصل الى سبع مئة ضعف وجاء في حديث تكلم فيه اهل العلم في المسند ان الله ليضاعف لبعض عباده الى  
الف الف حسنة حسنة الى مليونين حسنة - 00:28:44

اذا قرأت القرآن على الوجه المأمور به بالتدبر والترتيل حصل لك من الاجر الشيء الذي لا يخطر على بالك ولا على بال غيرك يعني  
اقل تقدير الختمة الواحدة بها ثلاثة ملايين حسنة - 00:29:04

و عند جمع من اهل العلم ان اجر الحروف يثبت بمجرد القراءة يثبت بمجرد القراءة ولذا يرجح بعضهم السرعة في القراءة كسبا لاجر  
لاجر الحروف وهذا قول معروف عند الشافعية ومنهم من يقول لا القراءة على الوجه المأمور به اعظم اجرا من السرعة ولو قلت  
الحروف - 00:29:25

الناظم رحمة الله تعالى يقول وبالتدبر والترتيل فاتلوا كتاب الله لا سيما في حندس الظلم اذا قرأت في ساعة جزءا واحدا بالتدبر  
والترتيب وقرأ غيرك في الساعة خمسة اجزاء بالهز - 00:29:57

ايهما افضل الخلاف معروف بين اهل العلم الجمھور على انك بالتدبر والترتيب تناول من الاجر اعظم مما يقرأه غيرك هذا ولو كان اکثر منك حروف. هذا قول الجمھور وعند الشافعية ان تحصیل اجر الحروف اعظم - [00:30:21](#)

نعم كيف ايه معروف انه يقول هذا يعني افترض ان شخصا يختتم في الشهر عشر مرات واخر يختتم في الشهر مرة واحدة هذا الذي يختتم عشر مرات اجره مظروبة الواحدة في ثلاثة ملايين - [00:30:44](#)

ثلاثين مليون حسنة في الشهر. والثاني الذي يتدبّر ويرتّل هذا اجر ختمة واحدة لكنه اعظم في الكيفية وان قلت الكمیة فتدبر القرآن ان رمت الهدی فالعلم تحت تدبّر القرآن شیخ الاسلام رحمة الله يقول قراءة القرآن على الوجه المأمور به - [00:31:05](#) تورث القلب من العلم والایمان والطمأنينة ما لا يدركه من لا يفعل هذا الفعل هذا امر فائدته كثیرا ما يذکر ابن القیم رحمة الله موافق حصلت له بسبب هذا في اول فائدة من كتاب الفوائد - [00:31:34](#)

ذكر انموذج للتدبر وفهم القرآن كتاب الفوائد ابن القیم اول فائدة ذكر انموذجا للتدبّر بتدبّر کلام الله جل جل عالا من خلال سورة قاف ابن القیم رحمة الله تعالى في الهدی يقول هذا الذي يختتم عشر مرات في الشهر وذاك الذي يختتم مرة واحدة - [00:31:56](#) في الشهر مثاله كمن اهدى درة واحدة وهذا اهدى عشر درر وهذا اهدى درة واحدة او هذا حصل له عشر وهذا حصل له درة واحدة فذهبا الى السوق وعرض ما معهمما من هذه الجوائز الثمينة - [00:32:23](#)

هذه العشر الواحدة بالف المجموع عشرة الاف وهذه الواحدة بمئة الف هذه هذه باع العشر بعشرين الاف وهذا باع الواحدة بمئة الف هذا تنظير لمن يقرأ بالتدبر والترتيب مع قلة الحروف والثاني - [00:32:44](#) مع كثرة الحروف. بعضهم يقول ان الذي يقرأ ولا يفقه ولا يعقل هذا مذموم وجاء عن ابن مسعود وغيره ذم هذه الطريقة لا شك انها في مقابل التدبّر والترتيب المأمور به - [00:33:08](#)

يعني التدبّر جاء في اربعة مواضع من القرآن جاء في سورة النساء وجاء في سورة المؤمنون وجاء في صاد وجاء في محمد القتال والترتيب جاء في المزمل وجاء في ايضا اه نصوص اخرى من السنة. المقصود ان الوجه المأمور به لقراءة القرآن - [00:33:24](#) بالتدبّر والترتيب لكن ماذا عن شخص اعتاد السرعة والهدی وحاول مرارا ان يتدبّر ويرتّل وعجز لان العادة لا شك انها آآ تملك الانسان يعني ان هؤلاء الذين يسرعون في السيارات - [00:33:50](#)

اذا ركب السيارة صار آآ يمشي على ما يقولون طبلون السيارة يمشي بمئتين وثمانين ثم بعد ذلك يرى حادث وتأثر ثم يرافق قليلا ثم يرجع الى ما تعود هذا نظير من تعود السرعة في القرآن - [00:34:13](#) تجده يسرع ثم اذا مر عليه افلا يتدبّرون القرآن ام على قلوب اقفالها هدا صار يرتّل الى ان يكمل السورة بعد يمكن يكمل او لا يمكن ثم يعود الى طريقه - [00:34:33](#)

وهذا الذي يسرع في السيارة يسرع يمشي مئة وثمانين مئتين فاذا رأى حادث ادى صار يمشي سبعين ثمانين ثم ينسى يزيد الى المئة وعشرين وخمس عشر دقائق وراجع على طريقته - [00:34:48](#)

فالمسألة مسألة تعود فالذی لا يستطيع ان يقرأ القرآن على الوجه المأمور به بالتدبر والترتيب خير علاج له ان يسمع يسمع القراءات المؤثرة عند من القراء المعروفين بصلاتهم ويجاهد نفسه في التدبّر والترتيب - [00:35:05](#)

وعرف من المتقدمين من تختلف عنده القراءة فعنده قراءات لتحصیل الحروف وكان يختتم في كل يوم وقراءة للتدبّر مكت فيها اکثر من عشرين سنة يمكنه كل يوم اية يتدبّر كل يوم اية ويمكن ان يراجع عليها كل التفاسير - [00:35:26](#)

لا شك ان الوجه المأمور به هو التدبّر والترتيب كما قال الناظم رحمة الله تعالى وبالتدبر والترتيب فاتلوا كتاب الله لا سيما في حندس الظلم في الليل لانه ابعد عن المشاغل وافرغ للقلب - [00:35:53](#)

المشاغل اکثر ما تكون بالنهار وان كان ظرف الذي نعيشـه قد يكون انعكس يعني عندك من الساعة الثامنة الى اذان الظهر هذا الذي في الظرف الذي نعيشـه مثل حندس الظلم في السابق - [00:36:16](#)

نعم نعم تخلو الشوارع ولا احد يتصل ولا احد يعترض على احد نعم على كل حال المستمع ما هو بس سامع السامع المستمع

اجره عظيم ويشتراك في الاجر الا ان معاناة القراءة - 00:36:33

بها القارئ لا سيما في هندسة الظلم لانه اخفى وافرغ الى القلب والبال واحذر للقلب لكن ماذا عن حديث الجاھر بالصدقة والمser بالقرآن كالمسر بالصدقة لان بعض الناس طريقته في القراءة سرا لا يسمع منه ولا حرف - 00:36:52

وبعض الناس يجهر ايهم افضل يعني ما جاء في قول الله جل وعلا وتجهز بصلاتك ولا تخافت بها وابتغى بين ذلك سبيلا يدل على ان التوسط هو المطلوب لكن هذا الحديث يدل على ان المسير بالقراءة افضل - 00:37:24

لكن هل المسير بالقراءة والجاھر بها في الحديث يعني في كيفية الاداء او في الاستخفاء عن الناس نعم الاستخفاء عن الناس مقصود ان يقرأ في مكان يستخفى به عن الناس كما انه يتصدق بصدقه لا يعلمها احد - 00:37:41

كما جاء في حديث السبعة رجل تصدق بصدقه فاختفاها حتى لا تعلم شماليه تنفق يمينه فالمسير بالقرآن الذي يتخذ مكانا بعيدا عن نظر الناس لا شك انه اقرب الى الاخلاص وادعى الى حضور القلب بخلاف من كانت قراءته في مجتمع الناس - 00:38:02

لكن اذا كان ممن يقتدى به اذا كان ممن يقتدى به وطلاب العلم يرون اهل العلم ليس هناك وقت لقراءة القرآن عندهم يعني يخيل طلاب العلم الان ان المشايخ ما يقرؤون قرآن - 00:38:26

اول النهار بالدوم ثم بعد ذلك يرتاحون ثم دروس ثم اجتماعات ثم نوم وهكذا هم لهم نصيب من التعب ومن قيام ومن تلاوة ما في اشكال. لكن اين هذا من عمل المتقدمين - 00:38:45

الذين ديدنهم النظر في عهد الله والنظر في كتابه يوجد من شيوخنا المعاصرین الان من يضاھي المتقدمين في تلاوة القرآن مع انه قائم باعمال كبيرة جدا يداوم دوام كامل وله ايضا دروس وله ارتباطات واجتماعات ومع ذلك يقرأ القرآن في ثلاث - 00:39:01

لكن ما يلزم ان يكون على مرأى من طلاب العلم نعم طلاب العلم يحتاجون الى قدوات ولذلك نجد كثیر من الحفاظ القرآن قراءة القرآن ليس لها نصيب عندهم يقرأون في العلوم الاجرى - 00:39:24

اضعاف اضعاف ما يقرأون القرآن بل يتعجب بعضهم اذا جاء الى المسجد ووجد الشيخ يقرأ فقال له انا اريد ان معي كتاب اقرأ عليك فيقول الشيخ والله انا مشغول ثم يتعجب هذا الطالب يقول مشغول وهو جالس يقرأ قرآن - 00:39:39

يعني سمعت هذی بالحرف سمعت ما هي افتراضية کأن القرآن لا نصيب له من من عمر الانسان فاذا كان كانت قراءة القرآن في المجامع في المساجد في المواقع التي يجتمع فيها الناس من قبل القارئ ليقتدى - 00:39:57

به يقتدى به طلاب العلم يقتدى به عامة الناس يقتدى به آهل الغفلة فلا شك ان له من الاجر مثل اجرتهم وهذا قد يعرض للامر المفوق ما يجعله فائقا - 00:40:17

من مسائل الوصیة بكتاب الله غدا ان شاء الله تعالى اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:40:33